الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر
للعلوم الإسلامية
قسنطينة

كلية أصول الدين
قسم العقيدة و مقارنة الأديان
شعبة :مقارنة الأديان

رقم التسجيل:.....

الرقم التسلسلي:.....

القراءات المعاصرة للدّين
قراءة عبد الكريم سروش -نموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في مقارنة الأديان

تخصص: الأديان السماوية و العلم

من إعداد الطالبة:

مريم فارح

تحت إشراف الدكتور:

بشير عز الدين كردوسي

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللّقب	الدّرجة العلمية	الجامعة الاصلية	الصفة
د/فاتح حليمي	أستاذ محاضر-أ-	جامعة الامير عبد القادر	رئيسا
أ.د بشير عز الدين كردوسي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الامير عبد القادر	مشرفا و مقرّرا
د/صالح بوجمعة	أستاذ محاضر-أ-	جامعة الامير عبد القادر	.عضوا مناقشا
د/الجمعي شبايكي	أستاذ محاضر-أ-	جامعة الامير عبد القادر	عضوا مناقشا

الموسم الجامعي: 1436/1435هـ

2015/2014 م

ملخص البحث

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

أطروحة مقدّمة لنيل درجة الماجستير في مقارن الأديان معنونة بـ :"القراءات المعاصرة للدّين عبد الكريم سروش –نموذجا–".

حيث اشتملت على مقدمة وفصل تمهيدي وثلاث فصول وخاتمة وفهارس وملخص ملخص مختصر للبحث .

أمّا المقدمة فقد اشتملت على تقديم الموضوع وأهميته، إشكالية البحث، وأسباب اختيار مختصرة الموضوع، الدّراسات السّابقة، الصعوبات التي تعرضت لها، منهج البحث مع خطة البحث.

وخصصتا الفصل التمهيدي لضبط المصطلحات الواردة في العنوان وبعض المفردات ذات صلة بالموضوع كالنص والقداسة وقد اعتمدت فيه كثيرا على المراجع اللغوية والقواميس المختلفة.

أمّا الفصل الأوّل فقد تناولت فيه ظاهرة القراءات المعاصرة من خلال الحفر التاريخي لإبراز أسباب وعوامل ظهورها حيث تطرقت للعلاقة بينها وبين مدرسة كوستانس الفلسفية خاصة نظرية التلقي لهذه الأخيرة ،كما تعرضت فيه لا براز القراءات الإسلامية المعاصرة للنص الديني من خلال عرض مختصر لقراءة أهم المفكرين المعاصرين كناصر حامد أبو زيد ومحمد أركون ،محمد مجتهد الشبستري .

وجاء الفصل الثاني ليتناول أهم السياقات الخارجية التي أثرت في فكر سروش وجعلته يُقدم على مشروع نقدي يرتكز فيه على اعادة قراءة نص كظاهرة بشرية بآليات أحدث المعارف التي أنتجتها الفلسفة الحديثة ،و هذا من خلال عرض السياق السياسي" لنظام الحكم "،والتعليمي " لنظام التعليم بالحوزة العلمية" ؛ مركز تكوين الآيات حراس النظام الإيراني ، لما له تأثير على عوامل ظهور وتطور القراءات المعاصرة للدين في هذه الاخيرة.

وأخيرا الفصل الثالث فجعلته لنقد القراءة السروشية من خلال ابراز المرتكزات المعرفية التي اعتمد عليها كمصادر للمشروعه النقدي وقسمتها لمرتكزات معرفية اسلامية وأخرى غربية تعتمد على

مناهج متنوعة تعتبر آخر ما توصل لها العقل الغربي في دراسة للظواهر الانسانية حيث قمت بإبرازها وبيان أهمها كالهيرمنيوطيقا – منهج فلسفة الدين و المنهج الإبستمولوجي و المنهج النفسي متمثل في التجربة الدينية ،كما حاولت تتبع جدور أفكاره التي جاء بها .

أمّا أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث فنُجملها:

– توصلنا للاختلاف الكبير بين المفاهيم الاسلامية والغربية ومسار تكوينها ،وكذا هناك بعض المعطيات خاطئة يتم تناولها كأنها مسلمات ،كمسألة استراد المفاهيم العربية الاسلامية من بيئة غير عربية كما حدث مع لفظة الدين وبينا أصالتها ،كأصالة الدين الاسلامي .

امّا على مستوى مفهوم "القرآن–الكتاب" فيكمن الاختلاف بين مسار تكون مفهوم الكتاب والقرآن ،فبينما يرجع تكون الكتاب المقدس للنص texte" النسيج "، يرجع القرآن للجمع ،وهذا راجع للاختلاف بين المنظومتين الدينيتين الاسلامية والمسيحية ، في حين تبحث المنظومة الدينية الغربية عن نص موحد ،تبحث المنظومة الاسلامية عن قراءة موحدة ،فمشكل المنظومة الدينية الغربية أنّ لديهم نصوص كثيرة والمنظومة الاسلامية لديهم قراءات كثيرة.

– الاختلاف في المفاهيم بين المنظومتين الاسلامية والغربية يخضع للاختلاف في مسار نشأة وتطور الجهاز المفاهيمي لكيلا المنظومتين، حيث لعب الواقع الاجتماعي والسياسي والتاريخي دور كبير في تكّوينها، وهذا ما يجعل اسقاطات بعض المفكرين للمفاهيم الغربية على المنظومة الاسلامية، منهج غير علمي هذا من جهة ومن جهة أخرى ،المنهج المعاصر يدعوا لفهم الظاهرة حتى نستطيع الإلمام بكل أبعادها ومن ثمة الخروج بقراءة تفسيرية ،تهدف لتحكم في الظاهرة و التنبؤ بكل ما يحيط بها والعكس سيؤدي الى سوء فهم الظاهرة وعدم التحكم فيها .

– الاختلاف في سبب ظهور القراءات المعاصرة ،كان سب ظهورها في الغرب يرجع الى استبداد ظومة الحاكمة ؛و التي كانت تستمد مرجعياتها من المنظومة الدينية" الكنسية". حيث قامت باضطهاد العلماء والمفكرين في الغرب .فالصراع بين العلم والدين هو ساحة المعركة بين رجال الدين و العلماء.

– ظهور حركة القراءات المعاصرة في العالم الإسلامي كانت البذرة الأوّلى لها، نتيجة التخلف عن الركب الحضاري الذي كانت الامة الاسلامية رائدة فيه قبل الاستعمار ،فالاتجاه نحو النص الديني هو من أجل الاحياء ،وكان الاعتماد على المناهج الغربية و التي جاءت لضرب مصداقية كتاب المقدس كوسيلة للضرب الكنيسة، وهذا إمّ عن جهل للمسار تكونها أو عن علم ،المهم فمعظم من تبنى البراديغم الغربي في الاحياء ،قد استعمل وسيلة التي استعملها أعداء الكنيسة للإطاحة بمكانتها.

– إنّ القراءات تتبنى القراءة البشرية للنص. تهتم بالقارئ على حساب المؤلف والنصّ، وفق نظرية تزعم أنّ النصّ تابع للقارئ، فهو من يعيد إحيائه وكلما كان القارئ واسع المعرفة، كلما كانت القراءة منتجة، فالقراءة تختلف باختلاف المحتوى المعرفي.

–أهمية الاعتقاد بالمصدرية المتعالية للعمل أو الموضوع وتأثيرها على الفهم ،مهما كانت الوسيلة المستعملة في الفهم حيث لا توجد قراءة بريئة ،لأنّها دائما تكون مسبوقة بقبليات وهذه الأخيرة هي من تحدد القراءة ، و قد تؤدي إلى تشويه الموضوع المراد قراءته من اجل إثبات الخلفية الفكرية التي يؤمن بها القارئ.

– سروش اعتُبر من دعاة إعادة النظر في المنظومة المعرفية الدينية الشيعية خاصة و يدعوا الى اطلاق الحريات و خاصة حرية الفكر والقراءة الدينية وعدم اقتصارها على رجال الدين .

–كان هدف سروش من تعرضه للّدين هو نقد الفهم السائد لذا رجال الدين المحافظين الإيرانيين المتحكمين في زمام نظام الحكم في ايران والمضيقين على الفكر الليبرالي وينادي بضرورة التفتح على المعارف الغربية والأخذ منها ،بدعوة انتهاء عهد الفكر الاسطوري و أنّ المعارف الغربية آخر ما وصل اليه العقل العلمي المستند على حقائق ومنهج يحترم العقل وينبذ الخرافة .

–قدم سروش تفسير للتجربة النبوية على أنّها تجربة خاصة بالنبي ،وتكمن الخصوصية بأنّ النبي حصل له وعي بتلك التجربة .

-سروش لا ينفي وجود الحقيقة الدينية ولا صراط مستقيم واحد بل هناك صراطات مستقيمة عديدة ويمكن إجازتها في مقولة " الطرائق إلى الخالق بعدد معارف الخلائق" .

- فالنص القرآني عند سروش هي مرآة عاكسة للوعي في مجال الخبرة الدّينية .
- كان النبي –صلى الله عليه وسلم – بالنّسبة له إنسان، صاغ تجربته مع المتعالي.

وفي الأخير نسأل الله القبول حيث يظل هذا البحث قراءتي المتواضعة و يحتاج للمزيد من البحث ،خاصة في الجانب الأخلاقي لما له تأثير كبير على الحداثة المعاصرة ، ولكن ادعو الله أن أكون قد وفقت في تقديم الرؤية الكلية للقراءات المعاصرة للدّين بشكل عام وقراءة سروش بشكل خاص .

و الله الموفق والهادي للصراط المستقيم

.

RESEARCH SUMMARY

Thank God whom with his gift good is accomplished, pray and peace be upon Mohamed.

This thesis is written in order to achieve master degree in comparative between religions entitled '' Contemporary Readings of Religion, Abdolkarim Soroush as a model. It contained an introduction, a preliminary chapter, three other chapters, a conclusion, indexes, and a research summary. The introduction included a presentation of the subject, its importance, the problematic of the research, the reasons why I choose it, previous studies, the difficulties I faced with the methodology and the outline of the research. I devoted the preliminary chapter to explain the words within the title and those related to the subject like the text and holiness using linguistic references and different dictionaries.

However, in the first chapter I discussed the contemporary readings through the historical digging; to show both reasons and factors behind this phenomenon where I shed some light on its relation with Constance's philosophical school, especially its reception theory. Also I talked about the significant contemporary Islamic readings of the religious text showing the explication of the modern pioneers such as: Nasr Hamid Abu Zayd, Mohamed Arkoun and Mohamed Mojtahid Achabistri.

The second chapter includes the main external contexts that influences Soroush's mind pushing him to make a critical project. It focuses on rereading the text as a human phenomenon with the methods of the latest knowledge made by philosophical production. This will be by displaying the political context' the regime', the educational context because it has a great influence on the factors of the appearance and the development of the contemporary readings of religion in Iran.

Finally, the third chapter was to criticize the Soroushian reading by demonstrating the cognitive foundations that he used as resources of his critical project. I divided them into Islamic and western cognitive resources that rely on different approaches known as the latest achievements of the Western mind in the field of human phenomena. I have clearly demonstrated them showing the most important ones such as: Hermeneutic

approach, Epistemological approach, Psychological approach represented in his religious experience, also I tried to trace the origins of his ideas.

From this research we conclude :

-We conclude the huge difference between western and Islamic concepts and their formation path. Some wrong data were taken for granted like the issue of taking the Arabic Islamic concepts from a non-Islamic environment such as the word 'religion'. We have clearly shown its authenticity as well as the Islamic religion.

-However, for the concepts of 'Quran-bible', the variation is spotted in their path of formation. Concerning the bible, it is from the tissue 'text' whereas for Quran, it is due to the collecting, because of the variation between the religious systems 'Islam, Christianity'. While Western religious system is looking for a consolidated text, searching for a unified system is the aim of Islamic Reading. Thus, the problem is that western system has many texts while the Islamic one has many readings.

- The difference in perceptions between the two religious systems is due to their different emergence paths and the evolution of their conceptual device. Social, political and historical matters had a great role in the composition. This made some -of the western thinker's projections-unscientific approaches. On the other hand, contemporary approach calls for understanding the phenomenon, so we can have a complete knowledge then conclude with an explanatory reading which aims to control the phenomenon and predict all its dimensions. Conversely, we will misunderstand the phenomenon and lose control.

-the difference in reasons of the appearance of contemporary was because of the tyranny of the rulers in the West who derived their authority from the Church. They oppressed scientists and thinkers because the conflict between science and religion is a battlefield between the clerics and scholars.

-The emergence of contemporary readings movement in the Muslim world was the first seed as a result of their civil retardation knowing that they were its leaders before colonialism. So, heading to the religious text was for the renovation. The same Western means that were used to strike the credibility of the Bible were used against the Church whether knowing their path of formation or not. In any case, whoever adopted the Western paradigm- in renovation – depended on the same ways that were used by the Church's enemies to take it down.

- The readings adopt the 'Human reading of the text'. They prioritize the reader on both text and author according to a theory that claims that the text is dependent to the reader. Thus, He is the one who renovates the text and the

more the reader has a broad knowledge, the more the reading is productive since reading varies according to the cognitive content.

- The importance of belief in transcendent source of the work and the subject and its influence on comprehension no matter what method is used. There is no innocent reading because it is always preceded by backgrounds which define it. Also, they may lead to the distortion of the intended subject in order to prove the intellectual background of the reader.

-Soroush was considered a proponent of the reconsideration of the Shiite religious cognitive system. He calls for freedom, particularly the freedom of thought and religious reading not restricting it to clergy.

- By dealing with religion, Soroush's objective was to criticise the common knowledge of the conservative Iranian clerics who control the regime and restrict the liberal thought. He called for the openness and the use of the Western knowledge claiming that the time of the legendary intellect is gone and the western knowledge is the latest achievement of a scientific brain based on both facts and approach that respects the brain and ignores superstition.

- Soroush made an interpretation of the prophetic experience as a private one. The privacy is demonstrated in the awareness of the prophet –Mohamed- of that experience.

- Soroush does not deny the existence of a religious truth or even a straight path but he is saying there are many straight paths. This is clearly shown in his saying:' by the number of creations, there are paths to the creator'.

- Therefore, the Quranic text for Soroush is the reflective mirror of the awareness in the field of religious experience.
- For him, the Prophet- peace and pray be upon him - was a man who explained his experience with the transcendent.

At last, we ask acceptance from God. This research remains my modest reading and it needs more work especially on the ethical side since it has a huge impact on the contemporary modernisation. I pray that I have been able to provide an overall vision of contemporary readings of religion in general and Soroush's reading in particular.

And God is the guider to the straight path